إيمـان حشَّـاد
باحث بوحدة السياسات وتطوير الأعمال بوزارة الشباب والرياضة
باحث دكتوراه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

تقييم الدور الأمريكى
فى الصراع اليمنى

مقدمـة :

كان لمنطقـة الشـرق الأوسـط النصـيب الأكبـر مـن التحولات الكبـرى التى طـرأت على السياسـة الخارجية الأمريكية منذ وصـول "جو بايدن" للرئاسة فى يناير ٢٠٢١ فيما يتعلق بالـدور الأمريكـى فى صـراعات الشـرق الأوسـط بصـفة عامة، والصـراع اليمنـى على وجه الخصوص؛ فقد وعَدَ "بايدن" فى أثناء حملته الانتخابية بجعل المملكة العربية السعودية "منبوذة"، وبدأ مُدَّته الرئاسـية بخطابه الأول الذى ألقاه خلال زيارته الأولى إلى وزارة الخارجيـة الأمريكيـة فى فبراير ٢٠٢١، الذى تَحدَّث خلاله عـن "مكانة أمريكا فى العالم". وكان للملـف اليمنـى النصـيب الأكبر من التحـولات فى الموقـف الأمريكى؛ حيـث القرارات الثلاثة التى أعلنها "بايدن" بشأن اليمن وهى: وقف كل الدعم الأمريكى للعمليات الهجومية فى اليمن بما فى ذلك مبيعات الأسـلحة، دعم مبادرة السـلام التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، تعيين الدبلوماسى الأمريكى "تيم ليندر كينج" مبعوثًا خاصًا لليمن.

كانـت هذه القرارات مصـحوبة بتوجه أمريكـى نحو إحياء خُطة العمل المشـتركة مع إيران والتوجه الأطلسـى والانسحاب التدريجى من الانخراط فى قضـايا وصـراعات منطقة الشرق الأوسط. ولم يكد يمضى عام واحد إلا وتغيرت كل هذه الحسابات مع بدء الحرب الروسـية الأوكرانيـة فى فبراير ٢٠٢٢ والموقف الصـينى الداعـم –ضـمنيًا– لروسـيا فى الحـرب والمُتحدي لمطالب وضغوط الغرب بإدانة "الغزو الروسى لأوكرانيا". فقد أكَّدت تداعيـات تلك الحرب الاقتصـادية مركزية وأهمية دول الخليج العربى فى اقتصاد الطاقة العالمى، وفى مسار التنافس الإسـتراتيجى بيـن الغرب بقيـادة أمريكية من جهة والصـين وروسيا من جهة أخرى.

وقد عكسـت الزيـارة التى قام بها الرئيـس الأمريكى "جو بايـدن" إلى المملكة العربية السـعودية فـى يوليو ٢٠٢٢ بهدف "إعادة توجيه العلاقات" وفقاً لتعبير "جو بايدن" عدم فاعلية القرارات الرئاسـية الأمريكية بالانصراف عن منطقة الشرق الأوسـط والتخلـى عن المملكـة العربية السـعودية فى "حرب اليمن"، وشـطب الحوثيين من قائمة الإرهاب وسـحب الدعم العسكرى واللوجستى والتقنى من قوات التحالف العربى بقيادة سـعودية؛ لأن الولايات المتحـدة الأمريكية بذلك قد تخلت عن شـريك إستراتيجى لها فى منطقة الشرق الأوسط منذ ثمانين عامًـا وهو المملكـة العربية السـعودية التى تتعرض لهجمات مسلحة عنيفة من الحوثيين تستهدف المدنيين والبُنى التحتية

إيمـان حشَّـاد

النفطيـة. أصـبح الحوثيـون ومنـذ توقـف الدعـم العسـكرى الأمريكـى للسـعودية هـم العقبـة الأساسـية أمـام التسـوية السياسـية للصـراع اليمنى، وهو ما يعكس الدور الخلفى الذى تلعبه إيران فى حرب اليمن من خلال دعمها المسـتمر جماعة الحوثى، كما يعكس أيضًا محورية العلاقات الأمريكية الإيرانية والعلاقات السعودية الإيرانية فى ملف اليمن.

وفى ضـوء الطبيعة المعقدة للصـراع اليمنى، والتطورات التـى يشـهدها الملـف اليمنـى علـى الصـعيدين الداخلـى والدولى، وفى سياق التغير الذى طرأ على الدور الأمريكى فى هذا الملف، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل بحثى رئيسـى وهو: إلـى أى مدى يُمكـن أن يحقق الـدور الأمريكى مساهمات إيجابية فى التسوية السياسية للصراع اليمنى؟

هدف الدراسة :

فى إطار ما شـهدته الأزمة اليمنية من آثار تدميرية تسـببت فيهـا كل مـن الأطـراف الداخليـة للصـراع، القـوى الإقليميـة والدولية أدَّت إلى تحول الأزمة إلى حرب أهلية ثم سقوط وانهيار الدولة اليمنية؛ تهدف هذه الدراسـة إلـى تقييم الدور الأمريكى فـى إدارة الصـراع اليمنى فى إطار خصوصـية الشـأن اليمنى والطبيعة المعقدة والخاصـة للصـراع اليمنى، وفـى إطار تأثير الاتفاق السعودى الإيرانى- برعاية صينية- على الدور الأمريكى واحتمالات التسوية السياسية السلمية للصراع اليمنى.

منهج الدراسة :

تتبنى الدراسة المنهج الوصفى لرصد أحداث وتطورات الصـراع اليمنى والطبيعة المعقدة للصـراع وما يرتبط بها من استقطاب إقليمى ودولى، ووصف طبيعة الدور الأمريكى فى هذا الصـراع، تمهيدًا للوصـول إلى هدف الدراسـة وهو تقييـم الـدور الأمريكـى، واحتمـالات التسـوية مـن خلال متابعة الاتفاق السـعودى الإيرانى برعاية صينية والتأثيرات المحتملـة لهـذا الاتفـاق علـى الـدور الأمريكى، بمـا يُمَكِّن الدراسـة من الوصـول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات فى هذا الشأن.

محتويات الدراسة

١- خصوصـية الشـأن اليمنى وأثر ذلك على تعقيد مسـار الصراع.

٢- تقييم الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى.

٣- احتمـالات تحول الـدور الأمريكى فى الصـراع اليمنى فى ظل الاتفاق السعودى الإيرانى برعاية صينية.

أولاً : خصوصـية الشـأن اليمنـى وأثـر ذلـك علـى تعقيد مسار الصراع:

يتسـم المجتمع اليمنى بكونه مجتمعًا قبليًا تقليديًا تنتشر فيه العصـبيات وتتسبب فى صـراعات داخلية متلاحقة عبر التاريخ. ولم يشـهد المجتمع اليمنى منذ الحرب الأهلية التى شـهدها عام ١٩٤٤ "هوية وطنية موحـدة". وقد تفاقم تأثير التباينات الاجتماعية عام ٢٠١١ مع بداية الثورة، إلا أن القوى الاجتماعيـة كانت فـى البداية قادرة علـى التفاوض فى إطار "مؤتمـر الحوار الوطنـى". **ومع تطور الأزمـة داخليًا حدثت ثلاثـة تطـورات مهمـة كرسـت مـن تأثيـر الطبيعة الخاصـة للمجتمع اليمنى فى مسار الصراع وهى كالآتى**[١]:

١ ـ اسـتقطاب القوى الداخلية المتصـارعة خارجيًا مما أدى إلى تلاشـى الروابط التاريخية والتشابه الثقافى بين المجموعات المتصارعة سياسيًا.

٢ ـ التغير الذى شـهده ميزان القوى الداخلى لمصـلحة الحوثييـن، الـذى خلـق حالة مـن الصـراع الداخلى مـن أجل الهيمنـة والنفوذ حيث أصـبح كل طرف فى الصراع يسـعى إلى السيطرة والهيمنة على الأطراف الأخـرى وليس إلى تحقيق الانتقال السـلمى للسـلطة والتحـول الديمقراطـى الحقيقى. وتبع ذلـك بالطبع ابتعـاد أطراف النزاع عن هدف التسـوية السياسـية للأزمة من أجل هدف آخر وهو السيطرة والنفوذ.

٣ ـ تراجع ثقـة المواطن اليمنى فى الحكومـة الانتقالية الضـعيفة برئاسـة "عبد ربه منصـور هـادى"، ومن ثم تلاشـى الثقة فى احتمالات تسـوية سياسية سلمية للأزمـة لغياب وجود القيـادة السياسـية ذات الرؤية التى تستطيع توحيد القوى المجتمعية اليمنية.

وقـد كان لبنيـة النظـام الاجتماعى اليمنـى القائمة على البعـد القبلـى والهويـة القبليـة التـى تعلـو الهويـة الوطنيـة اليمنية انعكاسـات سـلبية على الاسـتقرار السياسى والأمنى الداخلـى؛ مـا أدى إلـى تَجَذُّر هـذه الطبيعـة الاجتماعية مع حالة عدم الاستقرار السياسى والأمنى فى الصراع السياسى والاقتصـادى والاجتماعى بين الشـمال والجنوب. فقد عملت الأطراف المتصـارعة محليًـا وإقليميًا على تجنيد الجماعات القبلية لتحقيق أغراضها فى فرض السيطرة والنفوذ[٢].

وفى ضوء ما سبق ترى الدراسة أن تأثير الطبيعة الخاصة للمجتمـع اليمنـى كمجتمـع متباين وغيـر مُوحَّـد مجتمعيًا على

الأزمة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بدور الأطراف الإقليمية فى الصراع واستقطاب أطراف الأزمة وإدارتها من الخارج. وهو ما يتضح من خلال الدور العسكرى الذى قامت به الأطراف الإقليمية فى الصراع اليمنى من خلال "عملية عاصفة الحزم" التى ضَمَّت دول مجلس التعاون الخليجى ودول شمال إفريقيا فيما أُطلق عليه قوات التحالف العربى بقيادة السعودية والإمارات. كان اللجوء للحل العسكرى للأزمة ثم الانخراط فيه من خلال العملية الثانية "استعادة الأمل" عاملًا من عوامل تأجيج الصراع الداخلى وترسيخ العنف كقاعدة أساسية فى ديناميكياته وتطوراته. ولاعتبارات جيوسياسية وأمنية كان تحرُّك القوى الإقليمية العسكرى يستهدف وقف سيطرة وتوغل جماعة الحوثيين فى اليمن ومحاولة استعادة حكم "عبد ربه هادى منصور"، ما أدى إلى تسليح عربى للميليشيات العسكرية اليمنية الموالية لـ "هادى" فى مواجهة جماعة الحوثيين المدعومة خارجيًا هى الأخرى من إيران فى مشهد استقطاب أمنى وسياسى واضح(٣).

أدَّت هذه الطبيعة الخاصة للمجتمع اليمنى إلى استقطاب أطراف الصراع الداخلى فى اليمن وجعل العنف سمة رئيسية وقاعدة أساسية لتطور الأزمة اليمنية، هذا إلى جانب عامل مهم جدًا وهو ضعف الحكومة الانتقالية اليمنية بقيادة "عبد ربه هادى منصور" فى مواجهة جماعة "الحوثيين" المتمردين الذى استطاعوا السيطرة الكاملة على العاصمة اليمنية "صنعاء" منذ منتصف عام ٢٠١٤، وما تبع ذلك من سيطرة ميليشيات الحوثيين على المؤسسات الكبرى ووسائل الإعلام، وإقالة أعضاء الحكومة ووضعهم تحت الإقامة الجبرية. وبهروب "عبد ربه هادى منصور" من الإقامة الجبرية فى مدينة "عدن" بعد فترة قصيرة ولجوئه إلى المملكة العربية السعودية تراجعت احتمالات تنفيذ "اتفاقية السلام والشراكة الوطنية" حيث قام الحوثيون بالترويج لأنفسهم من خلال إصدار دستور وطنى وإنشاء هيئات حكومية خاصة بهم، ما أنشأ حالة من الحرب الأهلية(٤).

وعلى الصعيد السياسى أصبحت الدولة اليمنية تُوصَف بالدولة الفاشلة بسبب عدم كفاية وقدرة مؤسسات الدولة على القيام بوظائفها فى فرض الأمن والنظام واحتكار استخدام القوة، بالإضافة إلى تَرَدِّى وضع البُنى التحتية وعدم الاستقرار السياسى وتدهور الوضع الاقتصادى وانتشار الفقر، حيث تُعَدُّ اليمن أفقر دولة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد كرَّست حالة الحرب الأهلية الناتجة عن الصراع المسلح بين جماعة الحوثى وقوات التحالف العربى من حالة عدم الاستقرار السياسى، ما أسقط شرعية الدولة وأصابها بالهشاشة والتفكك. هذا بالإضافة إلى الكارثة الإنسانية التى تسببت فيها حرب اليمن المستمرة والتى أسفَرَت عن مقتل ١٣,٠٠٠ شخص فى أعمال العنف، ٤ ملايين نازح يمنى، أكثر من ٢٠ مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية(٥).

الطبيعة المعقدة للصراع اليمنى تُحوِّله إلى ملف إستراتيجى وأمنى إقليمى:

يقوم الصراع اليمنى على فكرة العداء بين "الأنا" و"الآخر" المترسخة لدى كل مجموعة من المجموعات التى يسعى كل منها لتحقيق مصالح معينة تتعارض مع مصالح الآخر. فمن ناحية توجد جماعة "الزيديون الشيعة" فى الشمال، ومن ناحية أخرى جماعة "الشاجى" فى الوسط والجنوب تصاعدت بينهما الرواية الشيعية السنية وتسللت لتؤجج الصراع الداخلى الذى كان خامدًا قبل عام ٢٠١١، ليُصبح الصراع صراعًا طائفيًا بين جماعة الحوثى الذين تمكنوا من السيطرة على العاصمة والمؤسسات الرئيسية للحكم من جهة، وحزب الإصلاح الإسلامى السنى من جهة أخرى، بالإضافة إلى مجموعة من الأحزاب السياسية الأخرى التى لم يكن لها دور فعال فى الصراع. وتعقد الصراع بشكل أكبر عندما تحالفت ميليشيات الشيعة الزيدية مع الرئيس اليمنى السابق "على عبدالله صالح" غاضين النظر عن العداء التاريخى والعنف المتبادلين من أجل التعاون ضد "هادى" وحكومته والقوى الداعمة له داخليًا وإقليميًا ودوليًا. كان هذا التحالف – وما يُعنيه من استفادة الحوثيين من القوة والخبرة العسكرية لأصدقاء "صالح" فى الجيش اليمنى- عنصرًا مهمًا من عناصر صعود قوة الحوثيين وقدرتهم على السيطرة والتوغل بشكل كبير على الأرض والسلطة. وفى الوقت ذاته كان التحالف من جهة "على عبدالله صالح" بدافع استعادة الحكم والسيطرة على اليمن من خلال حزب "المؤتمر الشعبى العام". ومع وجود قوى إقليمية مؤيِّدة لحكم "هادى" وأخرى مُناوئة له ومؤيِّدة لسيطرة الحوثيين على اليمن أدَّت حالة الصراع الداخلى اليمنى إلى إضفاء طابع إقليمى على الصراع بما حوله إلى ملف إستراتيجى وأمنى وإقليمي بالدرجة الأولى. فقد كان التدخل العسكرى العربى فى اليمن مدفوعًا بهدف إستراتيجى إقليمى مهم وهو كبح

السياسة الخارجية الإيرانية فى ملفين مهمين وهما: (الملف النووى الإيرانى- والدور الايرانى فى العراق من خلال دعمها للميليشيات الشيعية)، إلى جانب ملف الدعم السرى الإيرانى لجماعة الحوثى فى اليمن حيث توجد قوات من الحرس الثورى الإيرانى فى اليمن وتتوجه المساعدات والأموال وغيرها من طهران إلى الحوثيين فى اليمن بما يُمكن هذه الجماعة من استمرار السيطرة دون مواجهة مشكلات مالية وتسليحية تعوق استمرار الصراع(٦).

أسباب عدم التدخل الفعال من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإنقاذ الدولة فى اليمن:

وانطلاقًا من الدور المتمدد للشيعة فى المنطقة العربية، وما تبع ذلك من استقطاب سياسى وأمنى إقليمى للصراع اليمنى أدى إلى تعقيده واستمراره بهذه الطبيعة المعقدة التى ما زالت تَحُول دون إنقاذ الدولة اليمنية المنهارة؛ **يمكن تحليل أسباب عدم التدخل الفعال من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإنقاذ الدولة اليمنية، وإنهاء حالة الصراع اليمنى فى إطار الحرب الأمريكية على الإرهاب المتمثل فى تنظيم القاعدة وفرعها فى شبه الجزيرة العربية (داعش أو تنظيم الدولة الإسلامية)** وما يرتبط بذلك من تاريخ وإرث هذه الجماعة الإرهابية فى الدولة اليمنية.

فمع عودة مقاتلى القاعدة من أفغانستان عام ١٩٩٠ بعد انتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتى تأسَّس تنظيم القاعدة فى اليمن، ومع إطلاق هدف تأسيس دولة الخلافة الإسلامية أصدر تنظيم القاعدة دعوة تجنيد للمساعدة فى تأسيس منظمة الخلافة الإسلامية فى اليمن، ومع المطالبات برحيل "على عبدالله صالح" استغل تنظيم القاعدة الفرصة والأوضاع الاجتماعية والسياسية اليمنية لإنشاء مؤسسات جديدة فى اليمن تخدم تحقيق هدف دولة الخلافة الإسلامية وكذلك بناء تحالفات مع زعماء القبائل فى اليمن لخلق شرعية أوسع للتنظيم ولردع أى تقدُّم أو تمدُّد محتمل للحوثيين(٧).

والجدير بالذكر الإشارة إلى وضع المملكة العربية السعودية فى الصراع اليمنى وكون الرياض الراعى والمانح الرئيسى للمساعدات المُوَجَّهة لليمن كنمط للعلاقات الخاصة فى السياسة الخارجية الذى يجمع بين كل من السعودية واليمن خاصةً بعد قرار فرعى السعودية واليمن لتنظيم القاعدة بالاندماج وإعادة التنظيم فى اليمن. كذلك يلعب اليمن دورًا مهمًا فى الإستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب منذ عام ٢٠٠١ عندما قررت الحكومة اليمنية ضرب عناصر تنظيم القاعدة الإرهابى فى اليمن والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية فى مكافحة الإرهاب بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١(٨).

ثانياً تقييم الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى:

منذ بدء الحرب الأهلية فى اليمن مع أول هجمات قوات التحالف العربى فى مواجهة ميليشيات الحوثيين فى ٢٥ مارس ٢٠١٥ ، أعلنت إدارة "أوباما" رسميًا دعم الولايات المتحدة الأمريكية قوات التحالف العربى بقيادة السعودية من خلال تقديم مساعدات لوجستية وعسكرية وإنشاء خلايا تخطيط وتدريب عسكرى مشتركة لأغراض تطويق الحوثيين الذين يطلقون على أنفسهم مسمى "جماعة أنصار الله". وفى غضون أربعة عشر يومًا من بدء الحرب صدر قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٢٢١٦ لسنة ٢٠١٥ بشأن دعوة الحوثيين إلى الانسحاب ونزع السلاح والعودة إلى المبادرة الخليجية وتنفيذ مُخرجات الحوار الوطنى، ومع ذلك لم تُنهَ حرب اليمن بقرار مجلس الأمن ولا بمجرد إعلان السعودية انتهاء "عملية عاصفة الحزم" وبدء "عملية استعادة الأمل". بل وتفاقمت حدة الحرب وارتفع عدد الضحايا المدنيين وتفاقمت الكارثة الإنسانية فى اليمن بكل صورها ومستوياتها من فقر ومجاعات وأمراض وحالات النهب والسرقة والحصار وقطع الطرق وغيرها(٩).

كانت الأهداف المُعلَنة للتدخل العسكرى الأمريكى -غير المباشر- فى الصراع اليمنى هى دعم الديمقراطية والانتقال السلمى للسلطة، وإعادة الرئيس اليمنى المُحاصَر "عبد ربه منصور هادى" الذى تم تقويض شرعيته من خلال سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية "صنعاء" إلى السلطة، وحماية حقوق الانسان. لكن بالعودة إلى البيان الرسمى للرئيس الأمريكى الأسبق "باراك أوباما" فى يناير ٢٠١٠(١٠)، الذى أكد فيه أولوية الشراكة الأمنية والاستخباراتية مع الحكومة اليمنية من أجل ضرب تنظيم القاعدة الإرهابى، وأن الولايات المتحدة لا تقوم بعمل عسكري مباشر فى اليمن،**يُمكن القول إن المصالح الأمريكية فى اليمن تتمحور حول خطورة وحيوية اليمن فى الحرب الأمريكية على الإرهاب.فقد أدى عجز الحكومة اليمنية فى السيطرة على الأراضى وتأمينها إلى توفير بيئة**

وملاذ آمن للجماعات الإرهابية خاصة تنظيم القاعدة؛ حيث الطبيعة القبلية القوية للسكان، التضاريس الوعرة، الحكومة المركزية الضعيفة غير المُسيطِرة أمنيًا.

وخلال فترة رئاسة "ترامب" انتهجت واشنطن سياسة تصعيدية فى الصراع اليمنى؛ حيث ألغت الإدارة الأمريكية برئاسة "ترامب" قرارات "أوباما" بتقييد بيع الذخائر الموجَّهة إلى السعودية، وتم إرسال قوات خاصة أمريكية إلى السعودية. كما تغاضت إدارة "ترامب" عن التجاوزات الإنسانية لقوات التحالف العربى وتداعيات الحصار المفروض على اليمن. ما أدى إلى تعرُّض إدارة "ترامب" لضغوط من الكونجرس الأمريكى والمجتمع المدنى الأمريكى لوقف الكارثة الإنسانية فى اليمن والتوقف عن دعم قوات التحالف العربى(١١).

فى ضوء ما سبق ترى الدراسة أن الدور العسكرى غير المباشر للولايات المتحدة الأمريكية فى الصراع اليمنى خلال إدارتى "أوباما" و"ترامب" كان مقتصرًا بشكل أساسى على عمليات مكافحة الإرهاب ضد فرعى القاعدة وداعش فى اليمن. وكانت أهداف هذا الدور المُعلَنة هى نُصرة الديمقراطية ودعم الحكومة الشرعية وحماية حقوق الإنسان ضد ميليشيات الحوثيين المتمردين.

تحوُّل الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى يكشف الدوافع الحقيقية وراء الدور:

تعرَّضت الإدارة الأمريكية فى ظل رئاسة "ترامب" إلى انتقاد شديد بشأن الدور العسكرى الأمريكى فى حرب اليمن، بأنها لا تتعدى أغراض دعم السعودية "ذات الحكم الشمولى الذى يُروِّج للأصولية الإسلامية" فى مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، وأن إدارة "ترامب" أعطت أولوية لأرباح صفقات السلاح مع دول الخليج على أرواح المدنيين فى اليمن، وأن هذا الدعم العسكرى الأمريكى للسعودية ليس له علاقة بحماية حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، ونتيجة لتلك الانتقادات والضغوط الشديدة حدث تحَوُّل فى الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى مع بداية إدارة "جو بايدن". وتخلت واشنطن عن دور المنخرط فى حرب اليمن وتبنَّت دور الوسيط السياسى الحذر؛ حيث استخدمت سياسة متوافقة مع جهود منظمة الأمم المتحدة فى إدارة الصراع اليمنى سياسيًا، إلى جانب التنسيق مع الاتحاد الأوروبى أيضًا بشأن التسوية السياسية للصراع(١٢).

ووفقًا لقرار "جو بايدن" بشأن سلطات الحرب فى فبراير ٢٠٢١ تم إعلان إنهاء دعم الولايات المتحدة الأمريكية العمليات الهجومية فى اليمن وصفقات الأسلحة المرتبطة بذلك، مع مساعدة السعودية فى الدفاع عن أمنها ضد الصواريخ التى تُطلقها جماعة الحوثى، ومع ذلك تم نشر عدد صغير من القوات العسكرية الأمريكية للقيام بعمليات عسكرية ضد تنظيم القاعدة فى شبه الجزيرة العربية وتنظيم داعش مع دعم قوات حكومة "هادى" والقوات الإقليمية الداعمة له. ومع احتدام الاشتباكات والصراعات الداخلية بين الحوثيين والقوات المناهضة لهم داخليًا وإقليميًا تعقَّدت جهود الولايات المتحدة فى مكافحة الإرهاب داخل اليمن؛ فعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التى لحقت بقوات تنظيم داعش على أيدى القوات المحلية اليمنية المدعومة من قوات التحالف العربى بقيادة الإمارات، والغارات الجوية الأمريكية، وقوات الحوثيين، فإن الحرب الأهلية فى اليمن لا تزال مستمرة ولا يزال الوضع فى اليمن يتجه نحو مزيد من التعقيد واستمرار فشل وانهيار الدولة اليمنية(١٣).

كان هذا التحول فى الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى هو نقطة التحول الخطيرة فى مسار الصراع حيث رافق هذا التحول إعلان "جو بايدن" الشهير الذى ألغى فيه قرار "ترامب" الذى يُصنِّف الحوثيين جماعة إرهابية، واعترف بهم فصيلاً سياسيًا وشريكًا أساسيًا فى الحوار الوطنى اليمنى(١٤).

ويؤشر هذا التحول فى الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى إلى تَعمُّد أمريكى لاستمرار حالة الحرب الأهلية فى اليمن بما يُمَكِّن من استمرار تمرُّد وتوغُّل الحوثيين فى مواجهة المتشددين المتطرفين، الذين قد يؤدى تمكنهم من السلطة والثروة إلى انضمامهم لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة فى شبه الجزيرة العربية. كما يؤشر أيضًا إلى أن الدعم العسكرى الأمريكى لقوات التحالف العربى بقيادة سعودية وإن كان قد توقف بشكل رسمى -تحت ضغوط داخلية أمريكية- بإعلان "جو بايدن" ذلك فور وصوله للرئاسة الأمريكية، إلا أنه لا يزال مستمرًا ولكن "كدعم دفاعى غير مباشر للعمليات العسكرية السعودية فى اليمن"، لردع النفوذ الإيرانى فى منطقة الشرق الأوسط، وضمان أمن إسرائيل(١٥).

وبناءً على ما سبق يُمكن استنتاج الآتى:

١ ــ أن الدور الأمريكى فى الصـراع اليمنى كان مُحدَّدًا بالمصلحة الوطنية الأمريكية ومرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالحـرب الأمريكية علـى الإرهاب، ولم يكـن مُحفِّزًا بدوافع إدارة وحل الصـراع وإنقاذ الدولة اليمنية من الهشاشة والانهيار.

٢ ــ أن ديناميكيـات الصـراع الأمريكـى الإيرانـى مـن ناحية والصراع السعودى الإيرانى الإقليمي من ناحية أخرى، أدَّت إلى تعقيد واستقطاب الصراع اليمنى.

٣ـ كان الصراع اليمنى إحدى الأدوات السياسية والأمنية التـى تسـتخدمها الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فى تعاملها مع إيران فيمـا يخُص الملف النووى الإيرانى وما يرتبط به من ملف أمن إسـرائيل، وهو ما يُفسِّـر تعمُّـد واشـنطن التباطؤ فـى ملف حـرب اليمن، بما يؤدى إلى زيادة توغُّل الحوثيين فى اليمن وسيطرتهم على الدولة كأحد التسهيلات المقدَّمة لإيران للدخول فى الاتفـاق النووى الإطارى، مع الاسـتمرار فى دعم قـوات التحالـف العربـى، مـا أدَّى إلى زيـادة العنف وتفاقم الحرب مع استمرار الدعم الإيرانى للحوثيين. وعلـى الرغم من سياسـة الاسـتقطاب التى انتهجتها واشـنطن حيال إيـران فيما يخُص ملـف اليمن، فإن دعـم طهران هجمات الحوثيين ضـد السـعودية عبر الحـدود بصـواريخ باليسـتية وطائـرات بـدون طيار وأموال قد ازداد وأدى إلى استمرار الحرب، إلى الحد الذى يُثير الشـكوك حول النيات الحقيقية لواشـنطن تجاه حرب اليمن(١٦).

٤ ــ أثبتت ازدواجية الـدور الأمريكى-من خلال تقديم واشـنطن الضـمانات الأمنية لكل أطراف الصراع- فشـلها فـى ملف حـرب اليمـن؛ **فمـن ناحيـة أولى** تعرقلت جهود واشـنطن فى محاربة الإرهاب باليمن مع تعـدُّد قنـوات التمويـل والإمداد لجميـع أطراف الصـراع الداخلـى، **ومـن ناحيـة ثانيـة** تعرضـت واشـنطن لاتهامات بالتغاضـى عن انتهاكات حقوق الإنسان فى اليمن لأغراض دعم حلفائها فى منطقة الخليـج العربـى، **ومـن ناحيـة ثالثة** كانت سياسـة مقايضـة الملـف اليمنـى بالملـف النـووى الإيرانى سـببًا مباشـرًا فى زيادة توغل الحوثيين وسيطرتهم على مؤسسـات الدولة اليمنية وإفشـالها، واستمرار الحـرب دون توقف مع اسـتمرار هجمـات الحوثيين على السعودية والإمارات.

تراجع الخيار العسكرى وصعود خيار التسوية الدبلوماسية للصراع اليمنى:

بعد أشـهر من التخبط وعدم الاتفاق علـى تمديد الهدنة واتفـاق وقف إطـلاق النار، الذى بـدأ منذ أبريـل ٢٠٢٢ وتم تجديده فى يونيو من العام نفسـه لمدة شهرين، بسبب رفض الحوثيين وتعنتهـم، انطلقت فى مطلع أبريـل ٢٠٢٣ ترتيبات دبلوماسـية مكثفـة فـى العاصـمة السـعودية "الرياض"؛ تسـتهدف تسـوية الصـراع اليمنى برعاية كل من السـعودية ومجلس التعاون الخليجى والأمم المتحدة وجمهورية الصـين الشـعبية والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، من خـلال عملية سياسية شاملة لإنهاء حالة الحرب وإحلال السلام فى الداخل اليمنى، ورعاية المشاورات غير المباشرة التى رعتها منظمة الأمم المتحدة وسـلطنة عمان بين الحكومة الشرعية اليمنية ودول التحالـف العربـى من جهة والحوثيين مـن جهة أخرى، وتسـتهدف الترتيبات الدبلوماسية أيضًـا وضع تصور لخطة السلام بما يشـمله ذلك من تجديد لفترة الهدنة ووضع إطار عام لمفاوضـات الحل النهائى وعملية تبادل الأسرى. ونقلت بعض وسـائل الإعـلام المؤيِّدة للحوثيين اسـتعداد الحوثيين لدراسـة وقبول الرؤية السـعودية لحل الصـراع. كذلك تتخذ السـعودية إجراءات مكثفة لإرسـال وفد سـعوى- عمانى إلى "صنعاء" للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل دائم مع الحوثيين وإنهاء الصراع اليمنى(١٧).

ثالثا: احتمالات تحوُّل الدور الأمريكى فى الصراع اليمنـى فى ظـل الاتفاق السـعودى الإيرانـى برعاية صينية:

أعلنـت المملكة العربية السـعودية وإيـران فى ١٠ مارس ٢٠٢٣ توصلهما إلى اتفاق بوساطة صينية لاستعادة علاقاتهما الدبلوماسية الرسـمية، وإعادة تفعيل اتفاقية التعاون الأمنى المُبرَمـة بيـن البلديـن منـذ عـام ٢٠٠١، وبموجـب الاتفاق تعهَّـدت كل مـن الرياض وطهـران بالحفاظ علـى "احترام سـيادة الدول وعدم التدخل فى الشـئون الداخلية، واستعادة فتـح السـفارتين والتمثيل الدبلوماسـى المتبادل فى غضـون شهرين". كذلك تضـمَّن الاتفاق معالجة بعض نقاط وقضايا التوتـر بيـن البلدين؛ حيـث وافقت السـعودية علـى تخفيف

التغطيـة الإخبارية للأحداث الداخلية فى إيـران عبر القناة الإعلامية السـعودية الكائنة فى لندن "إيران إنترناشيونال" والتى تُعَدُّ منصـة مركزية لمعارضـى النظام الإيرانى خلال فترة الاضـطرابات الداخلية التى بدأت منذ سـبتمبر ٢٠٢٢، وفـى المقابل تعهَّدت إيـران بالتوقف عن دعـم الحوثيين فى شن هجمات عبر الحدود اليمنية ضد السعودية(١٨).

رد الفعـل الأمريكـى علـى الاتفـاق السـعودى الإيرانى برعاية صينية:

أعلنـت الولايـات المتحـدة الأمريكية على لسـان "جيك سـوليفان" مستشـار البيت الأبيض للأمن القومـى بأن دور بكين للتوسـط فـى اتفاقية عـودة العلاقـات بين السـعودية وإيران "لا يتعارض بشـكل أساسـى مع المصـالح الأمريكية؛ بـل إنه يسـير فى الاتجاه نفسـه"، واعتبر أن واشـنطن تنظر للتقـارب السـعودى الإيرانـى على أنـه تطور إيجابى للشـرق الأوسـط ويُسـهم فى خفض التصـعيد وتقليل التوترات. كما جـاءت تصـريحات الخارجيـة الأمريكيـة فى الاتجاه نفسـه مؤكِّـدةً ترحيبًا أمريكيًا بالجهود الدبلوماسـية لمنع الصـراع فى منطقة الشرق الاوسط(١٩).

ومـع ذلك كان هـذا التفـاؤل الأمريكى بشـأن الوسـاطة الصينية للتقارب السـعودى الإيرانى حذرًا؛ لأنها أعربت عن أملهـا فى التزام الجانب الإيرانـى بالاتفاقية، بما يُخفف من التوترات فى المنطقة بسبب المصالح المتعارضة بين البلدين الخليجييـن فـى كل من (سـوريا واليمـن والعـراق ولبنان). وأضاف "سـوليفان" إلى تصريحه بشـأن الوساطة الصينية للتقارب السعودى الإيرانى بأن: "لسنا بالطبع فى وضع يسمح لنا بأن نكون وسيطًا بين السعودية وإيران بالنظر إلى علاقتنا بهذين البلدين.. لم ولن نكون فى مثل هذا الموقف"(٢٠).

كمـا علق "جـون كيربى" المتحـدث باسـم مجلس الأمن القومى الأمريكى على البيان الثلاثى المشـترك الصادر عن السـعودية وإيران والصين باسـتئناف العلاقات الدبلوماسية السـعودية الإيرانية فى تصـريح لشـبكة "رويترز" الإخبارية قائلاً: "نرحب بأى جهد للمساعدة فى إنهاء الحرب فى اليمن وتهدئـة التوتـرات فـى منطقة الشـرق الأوسـط، وأن خفض التصـعيد والدبلوماسية جنبًا إلى جنب مع الردع من الركائز الأساسـية التـى حدَّدها الرئيـس "جو بايدن" خـلال زيارته للمنطقة العام الماضى"(٢١).

وترى الدراسـة أن ربط التصـريح الأمنـى الأمريكى بين الاتفاق السعودى الإيرانى برعاية صينية، وإمكان حل الصراع اليمنى يؤشر إلى مخاوف أمريكية بشأن استمرار الدبلوماسية الصـينية الجديدة فى المُضى قُدمًا نحو الانغماس فى قضايا الشـرق الأوسط وسـد فراغ الدور الأمريكى فى إدارة وتسوية الصراعات والأزمات فى المنطقة.

ويُسـبِّب التوجه الصـينى نحو منطقة الشـرق الأوسط – بـدءًا بجولة الرئيس الصـينى "شـى جين بينـغ" فى منطقة الخليـج العربـى أواخر عـام ٢٠٢٢- مخاوف أمريكية بشـأن التقـارب الخليجى الصـينى ورؤيـة دول الخليـج لبكين كقوة دولية بديلة لواشـنطن فـى إدارة وحل الأزمـات(٢٢). ويُمكن تفسـير تلك المخـاوف الأمريكية فـى إطار مخاطـر النجاح الصـينى المُحتمـل فى إدارة الصـراعات والملفـات الأمنية فى منطقة الشـرق الأوسـط على الهيبـة والمكانة الأمريكية؛ خاصةً بعد الفشل الأمريكى فى كل من أفغانستان والعراق ثم ليبيا واليمن، وبعد الدور الروسى المُتحدى للإرادة الأمريكية فـى كل من الأزمة السـورية والأزمة الأوكرانيـة. فعلى الرغم مـن إطلاق الرئيـس الأمريكى "جـو بايـدن" مرحلة جديدة من إدارة الصـراع اليمنى تعتمد على التسـوية الدبلوماسـية والسياسـية مع وقف الدعم العسكرى لقوات التحالف العربى لغرض إنهاء الأزمة الإنسـانية اليمنية منذ مطلع عام ٢٠٢١، فإن واشـنطن حتى وقتنا هذا لم تنجح فى إدارة تلك التسوية السياسـية التـى تحتـاج وبشـكل حتمـى للتفاوض والتوفيق بيـن آراء ومصـالح القوى الإقليمية المُنغمسـة فى الصـراع اليمنـى فـى المقـام الأول. ومـا أن تقـوم بكيـن بتنفيذ هذا الشـرط والتوسط فى اتفاق لاسـتعادة العلاقات بين القوتين الإقليميتين المتنافسـتين فى اليمن، فإن ذلك سـيؤكد فشـل الدور الأمريكى فى الصـراع اليمنى، بل وسيكشف عن دوافع أمريكية تُحفِّز اسـتمرار الصـراع اليمنى واستمرار التصعيد والتوتر على المستوى الإقليمى.

يأتـى الـدور الدبلوماسـى الجديد الذى تلعبه الصـين فى إطار دبلوماسـية القوة العظمى للصـين وتوجهات إستراتيجية سياسـتها الخارجيـة الجديـدة التى أطلقها الرئيس الصـينى "شى جين بينغ" فيما عُرف بـ "إستراتيجية الصين العالمية". فلـم تَعُـد الصـين تطمَـح لـدور إقليمـى موسـع فحسـب؛ بل أصبحت (دولة قوية وغير راضية عن النظام السياسى الدولى القائـم منذ عـام ١٩٩١) تُعلن طموحاتهـا العالمية التى كانت تُخفيها فى السـابق، وتتخذ خطوات لتغيير توجُهات سياسـتها الخارجية بما يُحقق مصـالحها الاقتصادية فى المقام الأول،

وبمـا يسـاعدها فى تحقيـق تلك الطموحـات الإسـتراتيجية. وهـو ما اتضـح فـى إعـلان الرئيس الصـينى عـام ٢٠١٧ بأن الصـين دخلت حقبة جديدة، ويجب أن تحتل مركز الصـدارة بالعالم، كما أنه اسـتخدم فكرة "المسـيرة الطويلة الجديدة" أو ما عُرف بمصـطلح "إستراتيجية الصين العالمية نحو عالم متعدد الأقطاب" لوصف علاقة الصين المتدهورة مع الولايات المتحدة الأمريكية(٢٣).

تداعيـات مُحتملـة للاتفـاق السـعودى الإيرانى برعاية صينية على الدور الأمريكى:

في إطار الدور الدبلوماسـى الجديد الذى تلعبه الصـين على المستوى العالمى بصفة عامة وفى منطقة الخليج بصفة خاصة، يُمكن للباحث استنتاج الآتى:

١- الاختراق الدبلوماسـي الصـينى للنفوذ الأمريكى فى منطقة الشـرق الأوسط؛ حيث تُعَدُّ الوساطة الصينية للاتفاق السـعودى الإيرانى أول تدخل لقوة دولية غير الولايـات المتحـدة الأمريكية لإعادة ترتيـب الأوراق وإدارة وتسوية النزاعات فى منطقة الشرق الأوسط.

٢- ضـرورة تأثيـر انتهـاء التنافـر السـعودى الإيرانى -بما يحملـه من ذوبـان العـداء التاريخـى وتوافُق المصـالح المتضـاربة- على الصـراع اليمنى واحتمالات التوصـل لتسـوية سياسية للصراع. ولكن هذه المرة ستشهد جهود التسـوية السياسية للصـراع اليمنى رعاية وإدارة صينية بالدرجة الأولى على حساب الدور الأمريكى فى الصراع.

٣- إن الاتفـاق السـعودى الإيرانـى لا يعنـى بـأىُّ حـال من الأحوال تغير الرؤية الإستراتيجية الإقليمية لكلا البلدين وتطلعاتهمـا للهيمنـة الإقليميـة، وهـذا الأمـر مرتبـط ارتباطًا وثيقًا بدور إيران فى اليمن منذ بدء نشاط قوات التحالف العربى العسكرى فى اليمن عام ٢٠١٥.

٤- إن قدرة الدبلوماسـية الصـينية على التدخل والتوفيق بيـن المصـالح المتعارضـة لـكل مـن "طهـران" و"الرياض" فى اليمن، ومن ثَمَّ التوصل لتسوية سياسية تُنهـى حالة الصـراع والحرب الأهلية اليمنية، سـيكون الحدث الأهم الذى سـيُنهى الـدور الذى تلعبه الولايات المتحـدة الأمريكية فى منطقة الشـرق الأوسـط، لأنه سيؤكد فشل سياسة "القيادة الأمريكية من الخلف".

٥- إن كلاً من الصـين وإيران والسـعودية بسـعيهم نحو تطبيـع العلاقات الإيرانية السـعودية يطلقون رسـالة للعالـم يؤكـدون خلالهـا الـدور المتناقض للولايات المتحدة الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط، خاصة فى الصـراع اليمنى الذى يُعَد المحرك الأساسى لأى احتمالات لذوبان العلاقات بين السـعودية وإيران من ناحية وبين إيـران والولايات المتحـدة الأمريكية من ناحية أخرى.

٦- قـد يـؤدى التوجُّـه الخليجـى نحـو الصـين إلى دفع الولايـات المتحـدة الأمريكيـة لمراجعـة حسـاباتها ومحاولة استعادة دورها السياسى والأمنى فى منطقة الشـرق الأوسط، وإلا فإنها سـوف توثّق بعدم تحركها ذلـك البدايات الأولى لتحول هيكل النظام السياسـى الدولى نحو التعددية القطبية.

٧- الصـين وإن كانـت تنتـج نهجًـا دبلوماسـيًا جديـدًا فـى منطقة الشـرق الأوسـط لتحل به محـل الولايات المتحـدة الأمريكيـة التـى قـررت تقليـل انخراطها وتفاعلها مـع قضـايا المنطقة، فـإن دوافعها لم ولن تنفصـل عن المصالح الاقتصـادية. بمعنى أن بكين تسـعى مـن خـلال دورهـا الدبلوماسـى الجديد فى منطقة الشـرق الأوسـط إلى إزالة التوترات وتسـوية الصـراعات والحروب الداخلية والنزاعات الإقليمية بما يُمهِّد لتنفيذ مشـروع "الحزام والطريق الصينى" وتأمين مصالحها التجارية والصناعية فى المنطقة.

٨- علـى الرغم مـن تصـاعد احتمـالات تأثيـر الاتفاق السـعودى الإيرانى - برعاية صـينية- على الصـراع اليمنى وعلـى الدور الأمريكى فى هذا الصـراع، فإن الملف اليمنى يشـهد حالة من عـدم توازن القوى بين السـعودية وإيران، **فمن ناحية أولى** تدعم السـعودية وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وطنية يمنية شاملة لأنهـا أنهكـت مـن الحرب وتريـد الخروج مـن الدور العسـكرى الذى تمارسـه فى اليمن بعد توقف الدعم الأمريكى لها رسـميًا، **ومن ناحية ثانيـة** ازداد توغُّل ونفوذ إيـران داخل اليمـن مع زيادة تمـرُّد الحوثيين واسـتمرار عملياتهـم العسـكرية ضـد ميليشـيات الحكومـة اليمنيـة. ومع ذلك لـن يُمثل تأثيـر الاتفاق السعودى الإيرانى فى ملف اليمن مباراة صفرية حيث سـتحقق احتمالات التوفيق بين المصالح المتعارضة مكاسـب معقولة لكل من السعودية وإيران وميليشيات

الحوثيين، ولكنها ستكون مكاسب قليلة جدًا لمصلحة الحكومة اليمنية والشعب اليمنى. فقد تؤدى حالة التوفيق بين المصالح والالتزام بالاتفاق الجديد المُبرَم إلى ضمان السعودية حماية أمنها القومى من الطائرات بدون طيار والصواريخ التى يستخدمها الحوثيون بدعم من إيران، ومن ثَمَّ توقُّف هجمات الحوثيين على الحدود السعودية اليمنية التى تخطى عددها ١٠٠٠ هجوم صاروخى و٣٥٠ هجمة بطائرات بدون طيار أطلقها الحوثيون خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠٢٢[٢٤]. وفى الجهة الأخرى قد يحقق التوفيق بين المصالح لإيران توقُّف السعودية عن تغطيتها الانتفاضات الداخلية فى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية والمدعومة سعوديًا وعدم السماح باستخدام أراضيها أو مجالها الجوى لضرب إيران، هذا إلى جانب تحسين موقف الحوثيين فى الداخل اليمنى كفصيل سياسى.

الخلاصة :

كانت المصلحة الوطنية الأمريكية وإستراتيجية واشنطن فى مكافحة الإرهاب فى شبه الجزيرة العربية هى المحرك الرئيسى للدور الأمريكى العسكرى غير المباشر فى الصراع اليمنى، هذا الدور الذى تعرَّض لتخبُّط وتحوُّل نتيجة لتنامى قوة الحوثيين داخل اليمن فى مواجهة تنظيمى القاعدة وداعش، وفضَّلت واشنطن استمرار الحال على ما هو عليه، والتكاسل فى ملف اليمن لإطلاق يد الحوثيين ضد التنظيمات الإرهابية الدينية الأصولية فى إطار الصراع السياسى بينهما. وبعد أن تدهورت الأوضاع الداخلية لليمن على جميع الأصعدة وتحولت الأزمة إلى حرب أهلية تقودها بالوكالة قوى إقليمية، وصَفَت القيادة الأمريكية سياستها فى اليمن بالفشل والتورُّط. واعتبرت أن حرب اليمن أكبر كارثة إنسانية وإستراتيجية"، وحدث تحوُّل فى السياسية الأمريكية تجاه صراع اليمن، وتبنَّت الأداة الدبلوماسية والسياسية المحفوفة بالتناقضات والازدواجية لتسوية الصراع اليمنى سلميًا، دون البحث عن معالجة الأسباب الرئيسية التى أدَّت إلى تفاقُم الصراع وتدمير اليمن وهى الصراع السعودى الإيرانى الإقليمى، فلا يُمكن التوصل لتسوية سياسية للصراع اليمنى دون التفاوض والتوفيق بين المصالح المتعارضة لكل من السعودية وإيران باعتبارهما اللاعبين الرئيسيين المحركين للصراع اليمنى منذ بدء الحرب عام ٢٠١٥ حتى الآن، وهو السبيل الذى بدأت الصين تنتهجه من خلال دور دبلوماسى وسياسى عالمى فى إطار تنافسها الإستراتيجى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المُتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة تطورات جِدِّيَة فى مسار الصراع اليمنى، لأنه يُمثل جولة تحدٍّ مهمة بالنسبة للصين ستسعى إلى تحقيق النجاح فيها وتسوية الصراع بتوفيق المصالح المتعارضة بين السعودية وإيران، بما يضرب المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط ويُمهِّد لدور اقتصادى وسياسى جديد للصين كقوة دولية عظمى.

المراجع :

(1) AleksandarMitreski, “Civil War in Yemen: A Complex Conflict with Multiple Futures”, Aug 2015, The Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, pp: 1-5. https://www.dohainstitute.org/en/lists/ACRPSPDFDocumentLibrary/Civil_War_in_Yemen_Mitreski_Case_Analysis_15_September_2015.pdf (22 April 2023).

(2) “Tribes In Yemen: An introduction to the tribal system”, Yemen Analysis Hub, Thematic report , , ACAPS, August 2020, p: 12. https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20200813_acaps_thematic_report_tribes_in_yemen_0_0.pdf (24 April 2023)

(3) AleksandarMitreski, “Civil War in Yemen: A Complex Conflict with Multiple Futures”, Opcit, p: 6.

المراجـع :

(4) Bushra al-Maqtari, “Yemen at the centre of regional and international conflicts”, 28 March 2015. https://www.newarab.com/opinion/yemen-centre-regional-and-international-conflicts(22 April 2023)

(5) Victor Malmgren, “The Reconceptualized War – A critical analysis of the new war theory through a case study of the Yemen War”, Master’s thesis, Linköping University I Department of Management and Engineering, Master’s programme in International and European Relations, 2021. https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1576234/FULLTEXT01.pdf(23 April 2023)

(6) International Crisis Group, “Yemen At War”,Middle East Briefing, No. 45, 28 march 2015. https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/yemen-war (23 April2023)

(7) W. Andrew Terrill, “The Conflict In Yemen And U.S. National Security”, Strategic Studies Institute, US Army War College, 2011, p: 14.
THE CONFLICTS IN YEMEN AND U.S. NATIONAL SECURITY on JSTOR(22 April 2023)

(8) Ipid, p: 15-16.

(9) Sultan Alamer, “Biden and the War in Yemen: The Larger Context of the Shifts in the American Position”, Carnegie Endowment For International Peace , 14 April, 2021.
https://carnegieendowment.org/sada/84326(24April 2023)

(10) Reuters Staff, “Obama, in letter to Yemen, stresses U.S. support”, 20 September 2010.
https://www.reuters.com/article/us-usa-yemen-idUKTRE68J30P20100920 (25 April 2023)

(11) Bonnie Kristian, “Trump copied Obama’s failure in Yemen”,The hill, 29 December 2020.https://thehill.com/opinion/white-house/531891-trump-copied-obamas-failure-in-yemen/(22 April 2023)

(12) Doug Bandow, “The Trump Administration Kills Coldly in Yemen, Putting Jobs before Lives”, CATO Institute, 18 MAY, 2020.
https://www.cato.org/commentary/trump-administration-kills-coldly-yemen-putting-jobs-lives (25April 2023)

(13) Luke Hartig and Oona A. Hathaway, “Still war: The United States In Yemen”, 24 March 2022, https://www.justsecurity.org/80806/still-at-war-the-united-states-in-yemen/(23 April 2023)

(14) Reuters Staff, “New U.S. Yemen envoy meets Yemen president amid fresh efforts to end war”, Reuters, 11 February 2021. https://www.reuters.com/article/usa-saudi-envoy-int-idUSKBN2AB1RC (23April2023)

(15) Alex Ward, “Biden’s announcement on ending US support for the war in Yemen, explained: The US isn’t totally out of the war. It’s just shifting into a new, less destructive posture”, 5 February 2021. https://www.vox.com/22268082/biden-yemen-war-saudi-state-speech (15april 2023)

(١٦) شـيماء حسـن على عبد الرحيم، "السياسـة الخارجية الأمريكية تجاه إيران فى عهدي أوباما وترامب دراسـة مقارنة"، المنتدي العربى لتحليل السياسات الإيرانية،(١٦) ٧ يونيو ٢٠١٩، مستخرج على الرابط الإلكترونى:
https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-

(١٧) توفيق الشنواح، "اليمن على موعد مع إطار سلام يُنهى الحرب ومأساته"، ٧ إبريل ٢٠٢٣
https://www.independentarabia.com/node/439086/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-(إبريل 2023 24)

(18) Giorgio Cafiero, “Filling the peacemaker vacuum: How China brokered the Saudi-Iran deal”, 15 March 2023, The New Arab, Analysis. https://www.newarab.com/analysis/how-china-emerged-peacemaker-saudi-iran-deal(24 April 2023)

(١٩) "كيف تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى التقارب الإيرانى- السعودى بوساطة صينية؟"، ١٤ مارس ٢٠٢٣، روسيا اليوم،
https://arabic.rt.com/world/1442783-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D(إبريل 2023 24)

(20) “U.S. In Iran-Sudi Rapprochement And China”, March 15, 2023, The Iran Primer, United States Institute Of Peace. https://iranprimer.usip.org/blog/2023/mar/15/us-iran-saudi-rapprochement-china(24April2023)

(21) Reuters, “Iran And Saudi Arabia agree to resume ties in talks brokered by China”, 11 March 2023 https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-saudi-arabia-agree-resume-ties-re-open-embassies-iranian-state-media-2023-03-10/(24 April 2023)

(٢٢) المرجع السابق نفسه.

(23) Philippe Le Corre, “Addressing China’s Global Strategy”, Bonn International Security Forum 2018, p: 60. https://www.aicgs.org/site/wp-content/uploads/2019/04/Le-Corre-SFR-2018-pdf.pdf (15 April 2023)

(24) Ibrahim Jalal, “China and the Saudi-Iran rapprochement: Implications for Yemen”,5 April 2023, Middle East Institute.
https://www.mei.edu/publications/china-and-saudi-iran-rapprochement-implications-yemen (25April2023)